Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما قبض أخرجت عائشة كساء مُلَبَّدًا وإزارا غليظاً فقالت : قُبض رسول الله فى هذين[1] .

٢ ـ وكان يلبس ما تيسر من اللباس . فلبس الصوف تارة ، والقطن تارة . والكتان تارة . ولبس البرود اليمنية . ولبس الجبة ، والقُباء والقميص والسراويل والإزار والرداء والخف والنعل ، وأرخى الذؤابة من خلفه تارة . وتركها تارة[2] .

٣ ـ أهدى إليه أُكَيْدِرُ بن عبد الملك صاحب دُومة الجَنْدل فَرُّوج حرير فلبسه ـ قبل تحريم الحرير ـ فصلى فيه . ثم انصرف فنزعه نزعاً شديدا كالكاره له . وقال : لا ينبغى هذا للمتقين[3] .

٤ ـ صلى فى خَميصة لها أعلام[4] . فنظر إلى أعلامها نظرة ، فلما انصرف قال : اذهبوا بخميصتى هذه إلى أبى جَهْم[5] وائتونى بأَنْبِجَانِيَّة[6] أبى جَهْم ، فإنها ألهتنى آنفاً عن صلاتى[7] .

٥ ـ كان أحب الثياب إليه الحِبَرة[8] .

٦ ـ لم يلبس الحرير قط . روى عن عمر بن الخطاب أن النبى قال : من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة .

٧ ـ عن حُذَيْفَة بن اليَمان : نهانا النبى أن نشرب فى آنية الذهب والفضة . وأن نأكل فيها . وعن لبس الحرير والجلوس عليه .

---

(١) فتح المبدى ٢/٣٣٥ ، والاحياء ٤/٢٠٠ . الملبد : المرقع .
(٢) زاد المعاد ١/٥٠ .
(٣) فتح المبدى ١/١٩١ .
(٤) الخميصة : كساء أسود مربع له أعلام .
(٥) أبو جهم : عامر بن حذيفة القرشى كان قد أهدى الخميصة للنبى .
(٦) أنبجانية : كساء غليظ لاعلم له نسبة الى أنبجان ، وقد طلب منه ليعلمه أنه لم يرد عليه هديته استخفافا به .
(٧) فتح المبدى ١/١٩٠ .
(٨) الحبرة : ضرب من نسيج اليمن يصنع من القطن .